

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 3 -إبراهيم سلطان شبيوط -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسويق
مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية

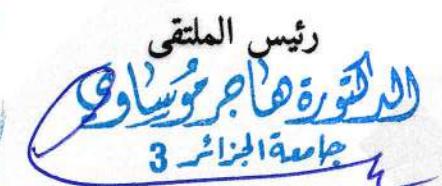
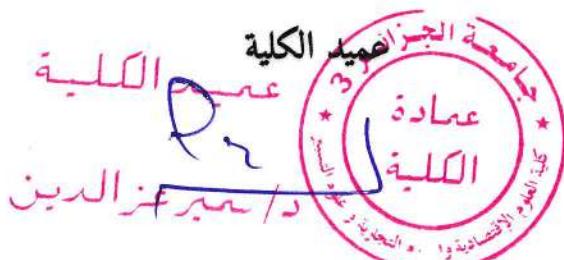


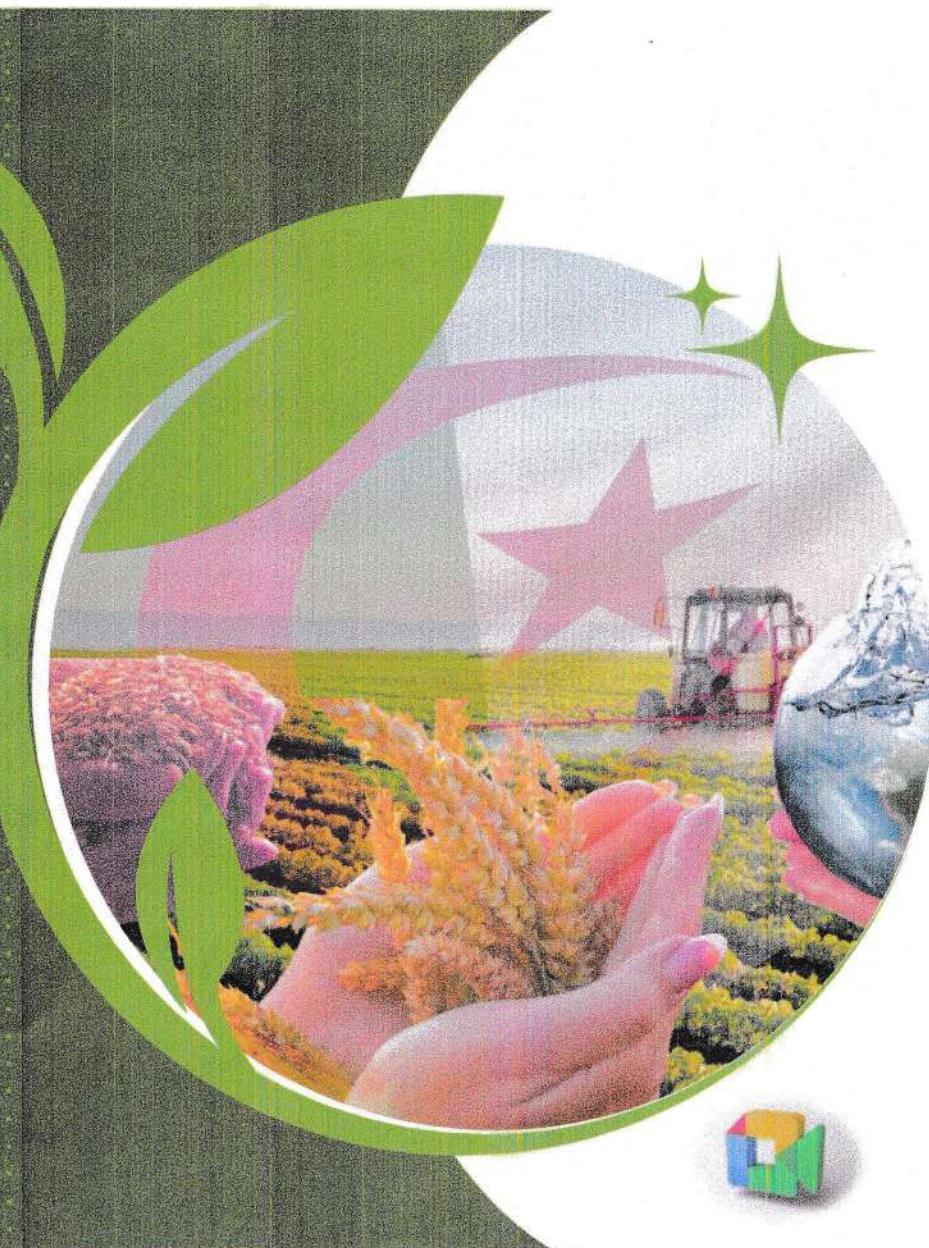
شهادة تقدير

تمنح هذه الشهادة لـ

مروزوق فاتح جامعة المسماة

نظير مشاركته (1) في فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ " تحديات تحقيق الأمن الغذائي وحماية المستهلك في الجزائر" المنعقد بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسويق -جامعة الجزائر 3-، يوم 26 فيفري 2025، وذلك بمداخلة بعنوان: ميكانيزمات الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي.





جامعة الجزائر 3 - ابراهيم سلطان شيبوط -
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية
فرقة بحث الاتجاهات الجديدة للعولمة



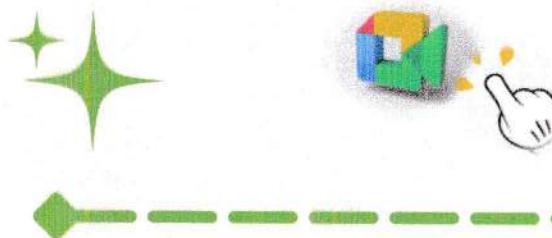
الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول
**”تحديات تحقيق الأمن
الغذائي وحماية
المستهلك في الجزائر“**

برنامج الملتقى

يوم الأربعاء 26 فيفري 2025

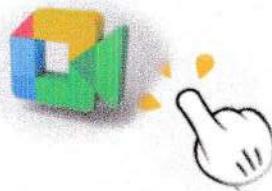


الافتتاح



- ◀ تلاوة آيات بيات من الذكر الحكيم
- ◀ الاستماع للنشيد الوطني
- ◀ كلمة رئيس الملتقى
- ◀ كلمة مدير مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية
- ◀ كلمة عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
- ◀ كلمة مدير جامعة الجزائر3 - ابراهيم سلطان البروفيسور رواسكي خالد شيبوط ، والاعلان عن الافتتاح الرسمي للملتقى





الجلسة الافتتاحية

رئيس الجلسة: أ.د/ خالفي وهيبة



جامعة الجزائر 3

المحاكاة العشوائية لأنظمة التخزين من أجل تحسين فراغي فضيلة
كفاءة سلاسل الإمداد وحماية المستهلك

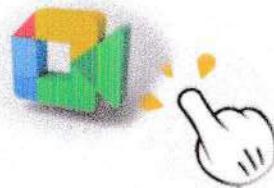
جامعة الجزائر 3

تحليل وضعية الأمن الغذائي في الوطن العربي: رابحي فطيمه
حالة الجزائر كنموذج

جامعة الجزائر 3

دور الزراعة في تحقيق الأمن الغذائي في الدول رائد ناجي
النهاية





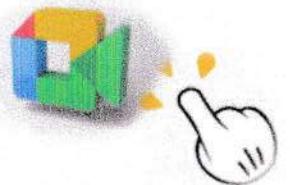
الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أ.د/ العربي نعيمة



- جامعة الجزائر 2
- جامعة سطيف 2
- جامعة سطيف 1
- جامعة سطيف 1
- جامعة الجزائر 3
- المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
- المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة
- جامعة الجزائر 3

- هرداد ريمه
 - فوداد كريمة
 - هرشدي كمال
 - قلال حمزة
 - دريوش نور الهدى
 - هسراتي خولة
 - بن فرحات تينة
 - سعيدو علي
 - قطوش رزق
- أثر التغيرات السكانية على تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر آفاق سنة 2050
- الأمن الغذائي في الجزائر - الواقع - الحلول والتحديات -
- "فنلندا" الدولة الرائدة عالميا في تحقيق الأمن الغذائي
- تفعيل البرامج التنموية الفلاحية ونجاحها سبيل كفيل لتحقيق الأمن الغذائي بالجزائر
- تعزيز الأمن الغذائي في الجزائر في ظل قانون حماية المستهلك وقمع الفساد



الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أ.د/ العربي نعيمة



11:00 GMT+1

- the experiences of leading countries in achieving food security. Chowcasing.

جامعة برج بو عريريج

جامعة برج بو عريريج

جامعة تيارت

جامعة تبسة

جامعة تبسة

جامعة الأغواط

جامعة الجزائر 3

جامعة الجزائر 3



Tounssi Amina



U.Alger3

Merabet bilel



U.Alger3

Amouri Asma



CU. Tipaza

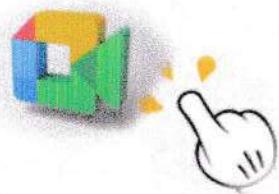
دynamiques de l' sicherité alimentaire en Algérie : les défis et les stratégies

تحديات الأمن الغذائي في الجزائر

مساهمة التقنيات الرقمية في تحقيق الأمن الغذائي
وحماية المستهلك الغذائي -قراءة في بعض التجارب
الدولية-

السياسات الجزائرية لتحقيق الأمن الغذائي بين الآليات
الداخلية والتعاون الدولي

التكنولوجيا ودورها في تحقيق الأمن الغذائي -تجارب
دولية رائدة-



الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أ.د/ العربي نعيمة



11:00 GMT+1

جامعة بشار

بخدمة شهرزاد

جامعة قسنطينة 2

قشن فايزة

جامعة الجزائر 3

بوشعير لوبيزة

جامعة المسيلة

مرزوق فاتح

جامعة الأغواط

الكوط هبارك

جامعة الأغواط

شقنان محمد

المركز الجامعي هيلة

سنوسى أسامة

المركز الجامعي هيلة

عرامة رياض



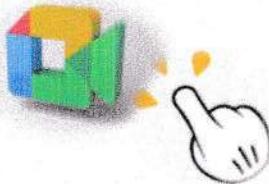
مساهمة قطاع الزراعة في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر - الواقع والآفاق

تداعيات عولمة الغذاء على سلاسل الامداد الغذائية العالمية

هيكلية الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي

دور الزراعة الذكية في تعزيز الأمن الغذائي

مساهمة مؤسسة العالية لصناعة الدقيق في تحقيق الأمن الغذائي عبر أبعاد الأربعة: الإنتاج، الوصول، الاستقرار، والاستفادة



الجلسة الثانية

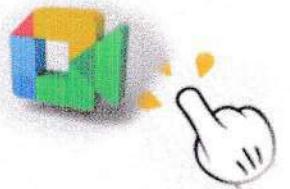
رئيس الجلسة: د/ فريسي يا سين



11:00 GMT+1



- واقع السياسة الزراعية في الجزائر ودورها في تحقيق الأمن الغذائي - دراسة قياسية للفترة (2000-2023) حميدان إسمهان
- دراسة قياسية لأثر قطاع الزراعة على الأمن الغذائي في الجزائر خلال الفترة (1990-2022) بوحصان لاهية
- دور القطاع الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر خلال الفترة (1999-2022) - دراسة قياسية بإستخدام منهجية الحدود- حر فاطمة الزهرة
- دور الزراعة الذكية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر رذاق أسماء
- القطاع الفلاحي كقطاع إستراتيجي لتحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر عديسة شهرة
- بلهوشات سنا
- مركز البحث العلمي والتكنولوجي حول المناطق القاحلة عمر البرناوي - بسكرة
- جامعة بسكرة
- جامعة قالمة



الجلسة الثانية

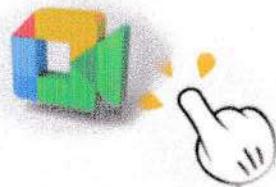
رئيس الجلسة: د/ فريسي ياسين



11:00 GMT+1

- استراتيجية تحقيق الأمان الغذائي في الجزائر ومحددات نجاحها
 - جامعة الجزائر 3 جليد ياسين
 - جامعة الجزائر 3 باهي سباع
 - جامعة سidi بلعباس بن عاتق عادل
 - جامعة الجزائر 3 جيدال نسيمة
 - مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة - الأغواط بوداود بومدين
 - مختارى عبد الصمد جامعه الأغواط
 - هراهيرية ابراهيم جامعة سوق أهراس
 - ايدال عبد الناصر جامعة سوق أهراس
- أثر الاستثمارات على القيمة المضافة الزراعية في الجزائر: تقييم مبادرات إصلاح القطاع الفلاحي للأمن الغذائي من منظور عالمي وعربي
 - مساهمة ممارسات التسويق الزراعي المستدام في تحقيق الأمان الغذائي وحماية المستهلك: عرض تجارب دولية رائدة
 - جمعيات حماية المستهلك كآلية لتأمين الغذاء





الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: د/ نعمون عز الدين



11:00 GMT+1

جامعة قسنطينة 3

الاختيارات السكنية وأثرها على القطاع الزراعي : مدور ولد

جامعة قسنطينة 3

فوفضيل خالد

إشكالية اختيار البناء أو الغذاء - مدينة باتنة نموذجاً

صبري سيد الليثي شيماء جامعة باتنة 1

حفياني شوقي

المركز الجامعي هيلة

تجربة الإمارات العربية المتحدة في الأمن الغذائي: قراءة في التشريعات والإستراتيجيات

جامعة الشلف

بلقاسم تمام

رقمنة القطاع الفلاحي كإستراتيجية لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر - الآليات والتحديات -

المركز الجامعي النعامة

شيباني عبد القادر

جامعة تبسة

جديوبي نجوى

جامعة تبسة

روابحية محمد

جامعة تبسة

بهلول لطيفة

جامعة الجلفة

بقة كريمة

تأثير الإنتاجية الفلاحية على تحقيق الأمن الغذائي في

الجزائر: دراسة تحليلية قياسية للفترة 2000-2023

القطاع الفلاحي ودوره في تعزيز الأمن الغذائي - الجزائر

- نموذجاً -



الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: د/ نعمون عز الدين



GMT+1
11:00
جامعة الجزائر
ادة

واقع الامن الغذائي في الجزائر والتحديات التي تواجهها
بوكري حسن نريمان جامعية عين تموشنت
وهراني عبد الكريم جامعية عين تموشنت

الطرح المفاهيمي للأمن الغذائي
جامعة الشلف

الأمن الغذائي ومعيقاته
جامعة الجزائر 3

نظرة حول الاستثمار الواقفي الفلاحي وإمكانية تحقيق
الأمن الغذائي في الجزائر

استراتيجيات تحقيق الامن الغذائي في الجزائر
المراكز الجامعي تبازة

نظرة حول الاستثمار الواقفي الفلاحي وإمكانية تحقيق
الأمن الغذائي في الجزائر

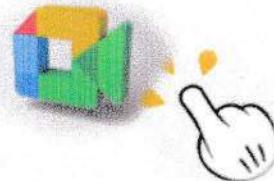
تحديات السيادة الغذائية في الجزائر في ظل الاصلاحات
الجديدة للقطاع الفلاحي

جامعة برج بوعريريج

جامعة قسنطينة 2

جامعة الجزائر 3

جامعة الجزائر 3



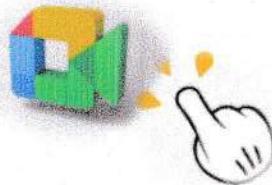


الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: د/ نعمون عز الدين



11:00 GMT+1



جامعة الجزائر 3

سكر كنزة

جامعة عنابة

قريد صباح

المدرسة العليا للاقتصاد وهران

شتوف خيرة

جامعة تلمسان

عباس عبد الحفيظ

جامعة تلمسان

مجدوب فاتح

المدرسة العليا للتجارة
- القليعة-

محبوب نسيمة

جامعة الوادي

عثمان مدينى

جامعة الوادي

عبدالله شكه

تقييم جهود الجزائر في تعزيز الأمن الغذائي

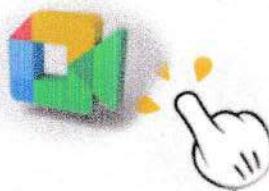
دور الصناعة الفلاحية الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي
بالجزائر

مؤشرات الأمن الغذائي في الجزائر من 2010 إلى 2023

تطوير سلاسل الإمداد الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي
- دروس من التجارب الدولية وإمكانات التكيف في
الجزائر -

استراتيجيات الأمن الغذائي في الدول المغاربية-تحليل
مقارن لسياسات إنتاج القمح بين الجزائر وتونس-





الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: د/ تونسي آمنة

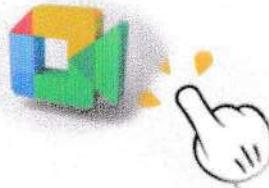


11:00 GMT+1

الأمن الغذائي في الجزائر - التحديات والحلول-

جامعة الجزائر 3	تواتي أهيرة	
جامعة الجزائر 3	يوسفى صلاح الدين	
جامعة الجزائر 3	عبابه علي	
جامعة الجزائر 3	نصر حميداتو	
جامعة الجزائر 3	حم عيد سنا	
جامعة الجزائر 3	بوعون محمد	
المدرسة الوطنية العليا لري واستراتيجيات-	بارة فاطمة الزهراء	
جامعة البليدة 2	خلادي زوليخة	
جامعة الجزائر 3	شتيح أكرم	
جامعة برج بوعريريج	عزوز هنير	





الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: د/ تونسي آمنة

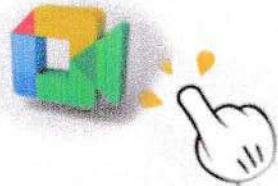


11:00 GMT+1

- جامعة الجزائر 3
- جامعة الجزائر 2
- جامعة الجزائر 3

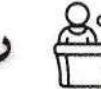
- دور سلاسل الإمداد الغذائي المحلية في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة
 - كينة عبد الحفيظ
 - دراوي أهينة
 - خميسى مسعودة
 - لوارتى إبراهيم
 - مفتاح بختة
 - بو عمامه على
 - مسعودي رشيدة
 - قندوز بلال
 - مسعودي زهراء
 - تندرت محمد
- دور التكنولوجيا والبحث العلمي في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر
 - مفتاح بختة
 - بو عمامه على
 - مسعودي رشيدة
 - قندوز بلال
 - مسعودي زهراء
 - تندرت محمد
- أهمية الأمن الغذائي في التوفيق بين تحقيق الاكتفاء الذاتي واستدامة الموارد
 - مفتاح بختة
 - بو عمامه على
 - مسعودي رشيدة
 - قندوز بلال
 - مسعودي زهراء
 - تندرت محمد
- ثقافة الاستهلاك وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في الجزائر
 - مفتاح بختة
 - بو عمامه على
 - مسعودي رشيدة
 - قندوز بلال
 - مسعودي زهراء
 - تندرت محمد





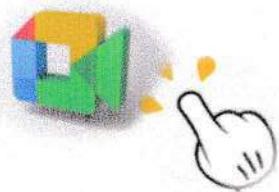
الجَلْسَةُ الْأُرْبَعَةُ

رئيس الجلسة: د/ تونسي آمنة



- The role of the agricultural sector in desert areas in enhancing food security in Algeria Oued Souf Province as a model MOKHNANE Tarek CRSTRA
- Cluster agro-industriel : bouée de sauvetage de l'Algérie pour assurer la sécurité alimentaire ADJLANE Sabah CRSTRA
- Le stockage des denrées alimentaires en Algérie : enjeux, défis et perspectives à la lumière de la loi 09-03 et du décret 17-140 KHIARI Reguia CRSTRA
- Food security in Algeria, barierrs and horizons an outline for sustainable developement Timeridjine Sara U.Alger3
- SOUMEUR NABILA Ecole supérieure de Commerce
- Chcihcounne malika higher school of teachers -Leghouat
- TAIBI brahim Elkhailil higher school of teachers -Leghouat





الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: د/ تونسي آمنة



11:00 GMT+1

- Food security policies in protecting the Algerian consumer -A theoretical and analytical study-
Benferhat Ghezala U.Guelma
- Défis et perspectives de la sécurité alimentaire en Algérie : analyse des indicateurs socioéconomiques et agricoles
Zenkoufi Fouzia U.Guelma
- Les défis fiscaux du secteur agricole en Algérie: Difficulté de conformité fiscale et degré de soutien de l'Etat à la croissance du secteur
AIT BARA Hani U. Bejaia
- Using of GARCH Models in Forecasting Coffee Prices in International Markets in Period: From 01/01/2020 to 28/02/2025.
BENARBIA CHIRAZ ENSA
- ZAIDA HOUSSEM U. Alger3
- BOUKERCHE MOHAMED AMINE U. BLIDA 2
- Grici Yacine U.Alger3



الجلسة الختامية



GMT+1



رئيس الملتقى الدكتورة
موساوي هاجر

البروفيسور عز الدين سمير

كلمة مدير جامعة الجزائر3 - ابراهيم سلطان
شيبوط ، والاعلان عن الاختتام الرسمي لأشغال
الملتقى

↳ توصيات الملتقى

↳ كلمة عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم
التجارية وعلوم التسيير



مداخلة ثنائية مقتربة بعنوان:

ميكانيزمات الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي

للمشاركة بها في الملتقى الوطني الموسوم: تحديات تحقيق المن الغذائي وحماية المستهلك

المنظم من طرف كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير بالتعاون مع مخبر العولمة
والسياسات الاقتصادية يوم 2025/02/26

محور المشاركة: المحور الثاني: واقع الفلاحة و أهميتها في تحقيق الأمن الغذائي

المتدخلون:

د.مرزوق فاتح

أ.د. بوشعير لوبيزة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

مخبر رأس المال البشري والأداء

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

fetah.merzoug@gmail.com

- جامعة الجزائر - 3

mbouchairlz@yahoo.fr

مقدمة:

تعد الزراعة أحد الأعمدة الأساسية التي ترتكز عليها الحضارات البشرية، فهي مصدر الغذاء الرئيسي لأفراد المجتمع، وفي وقتنا الحالي أصبحت تلعب دوراً أساسياً في دعم الاقتصادات المحلية والعالمية.

ومع تزايد التحديات البيئية والاقتصادية التي تواجه العالم اليوم، أصبح من الضروري تبني أساليب زراعية مستدامة لضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية من الغذاء، وتعد الزراعة المستدامة إحدى الحلول الفعالة لتحقيق الأمن الغذائي وحماية البيئة، حيث ترتكز على الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من الاستنزاف، مع تحسين الإنتاجية الزراعية في الوقت ذاته.

يركز هذا البحث على دراسة العلاقة بين الزراعة المستدامة والأمن الغذائي، ويستعرض أهمية الزراعة المستدامة كحل استراتيجي لضمان إمدادات غذائية مستدامة ومتوازنة في مواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ، النمو السكاني، فقدان التنوع البيولوجي، وذلك باستخدام ميكانيزمات عصرية على غرار الحراجة المستدامة والزراعة الحراجية التي أصبحت تقدم حلولاً مبتكرة لزيادة المساحات المزروعة ومن ثم ضمان أمن غذائي.

وعليه سيعالج هذا البحث الإشكالية التالية: **ما هي الميكانيزمات الحديثة التي تطبقها الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي؟**

وبغية تحليل هذه الإشكالية رأينا أن يقسم البحث إلى العناصر التالية:

- 1- الزراعة المستدامة: نحو ترشيد زراعي.
- 2- ميكانيزمات الزراعة المستدامة.
- 3- ميكانيزمات الزراعة المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي.

لدراسة هذه العناصر سنستخدم المنهج الوصفي الذي يسمح لنا باكتشاف وفهم آليات الزراعة المستدامة التي تسمح بتحقيق الأمن الغذائي.

أولاً: الزراعة المستدامة: نحو ترشيد زراعي:

تعتبر الزراعة المستدامة نظاماً يشمل التفاعل المتنازع بين الإنسان والطبيعة، حيث تركز على استخدام تقنيات وطرق تراعي الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية، بالاعتماد على ميكانيزمات تسمح بالحفاظ على التربة والمياه وتطوير النظام البيئي ككل.

Sustainable Agriculture: مفهوم الزراعة المستدامة 1

هي "قدرة النظام الزراعي على الحفاظ على انتاجه عبر الزمن تحت تأثير الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية" (عيشون، محسن، & شليق، 2019، ص 49).

"Building a common vision for sustainable food and agriculture: PRINCIPLES AND APPROACHES" ووفقاً لتقرير FAO الصادر عن منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2014, p. 12)، يتم تعريف الزراعة المستدامة على أنها: "إدارة وحفظ قاعدة الموارد الطبيعية، وتوجيه التغيير التكنولوجي بطريقة تضمن استمرار تلبية الاحتياجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، الزراعة المستدامة تحافظ على الأراضي والمياه والنباتات والموارد الحيوانية، وبيئة غير مضرة، مناسبة من الناحية الفنية، مجدها اقتصادياً ومقبولة اجتماعياً"

وعليه فإن الزراعة المستدامة هي نظام زراعي يهدف إلى تلبية الاحتياجات الحالية من الغذاء والموارد الزراعية دون الإضرار بالبيئة أو استنزاف الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

2. أهداف الزراعة المستدامة:

تسعى الزراعة المستدامة في مجملها إلى أن تصبح النظم الزراعية في جميع أنحاء العالم أكثر إنتاجية وأقل إهداً لذلك فإن الأهداف الرئيسية للزراعة المستدامة هي: (الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة، تقرير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، هيئة الأمم المتحدة، 2023)

- ✓ تحسين كفاءة استخدام الأرضي الزراعي.
- ✓ الحفاظ على التربة والمياه.
- ✓ تقليل انبعاثات الكربون وتحسين التوازن البيئي.

- ✓ تحقيق الأمان الغذائي على المدى الطويل.
- ✓ توفير الغذاء الصحي.
- ✓ تحسين المستوى المعيشي للمزارعين وتوفير فرص العمل.

3. مقومات الزراعة المستدامة: إن تحقيق الزراعة المستدامة يرتكز على مجموعة من المقومات يتميز بها القطاع الزراعي عن غيره من القطاعات الأخرى: (بوراس & غردي، 2023، ص. 49)

أ - أن تكون محافظة على البيئة: وهو ما يعني المحافظة على الموارد الطبيعية والحد من فقدان العناصر الغذائية وزيادة حيوية النظام الزراعي والبيئي بأكمله بدءاً بالإنسان والمحاصيل والحيوانات وحتى مكونات التربة والعناصر الحيوية بها، بالإضافة إلى المحافظة على صحة المحاصيل والحيوانات والإنسان من خلال العمليات البيولوجية مع الاستخدام الكفء للموارد الزراعية المتعددة.

ب - أن تكون مجده اقتصاديا: وهو ما يعني أن يمكن المزارعون من إنتاج ما يكفي لتحقيق الاكتفاء الذاتي أو إدرار الربح أو تحقيق الأمرين معاً، الحصول على عوائد كافية لتغطية نفقات العمالة ومتطلبات الإنتاج، التقليل من المخاطر والمحافظة على الموارد، وعلى هذا الأساس فإن الجدوى الاقتصادية في هذه الحالة لا تقاس بحجم الإنتاج المباشر فقط بل ترتبط بتحقيق المحافظة على الموارد والحد من المخاطر.

ج - أن تكون عادلة اجتماعيا: وهو ما يعني أن توزع الموارد والقدرات بشكل يلبي الحاجات الأساسية لكافة أفراد المجتمع، ويضمن حقوقهم في استخدام هذه الموارد من خلال توفير لهم رأس المال الكافي والمساعدات التقنية اللازمة وفرص التسويق لكل منتجاتهم، مع إفراح المجال للجميع في المشاركة في صنع القرار.

د - أن تكون إنسانية: وهو ما يعني احترام كل أشكال الحياة والإقرار أساساً بكرامة كل البشر، ومراعاة البيئات وال العلاقات والثوابت الاجتماعية، واحترام القيم الإنسانية الأساسية كالثقة، الشرف، الكرامة، التعاون والرأفة.

ه - أن تكون قادرة على التكيف: وهو ما يعني أن تكون المجتمعات وخاصة الريفية منها قادرة على التكيف مع التغيرات المستمرة في الظروف ذات العلاقة بالزراعة مثل: النمو السكاني، السياسات الاقتصادية والزراعية، الطلب والعرض في السوق، التغيرات في الأسعار، التطورات التقنية الجديدة والابتكارات في المجالات الاجتماعية والثقافية.

٤. مبادئ الزراعة المستدامة:

الزراعة المستدامة تعتمد على عدة مبادئ أساسية، منها (Pretty, 2007, p. 451):

- ✓ دمج العمليات البيولوجية والإيكولوجية، مثل تدوير المغذيات، تثبيت النيتروجين، تجديد التربة، التثبيط الكيميائي بين النباتات (الأليلوباثي)، التنافس، الاقتراس والطفيليات، في عمليات إنتاج الغذاء.
- ✓ تقليل استخدام المدخلات غير المتعددة التي تلحق الضرر بالبيئة أو بصحة المزارعين والمستهلكين.
- ✓ الاستفادة بشكل منتج من معرفة ومهارات المزارعين، مما يعزز اعتمادهم على أنفسهم ويستبدل رأس المال البشري بالمدخلات الخارجية المكلفة.
- ✓ الاستفادة بشكل منتج من القدرات الجماعية للأفراد للعمل معًا لحل المشكلات الزراعية ومشكلات الموارد الطبيعية المشتركة، مثل إدارة الآفات، الأحواض المائية، الري، الغابات، وإدارة التراث.

ثانياً: ميكانيزمات -آليات- الزراعة المستدامة:

تعتبر الزراعة الحراجية والحراجة المستدامة كجزء من الاستراتيجيات المتبعة لتحقيق الزراعة المستدامة ومن ثم الأمن الغذائي، حيث تلعب هذه الأنظمة دوراً كبيراً في تحقيق التنوع البيولوجي، تحسين خصوبة التربة، وحماية المياه، الأمر الذي يعزز ويدعم الإنتاج الزراعي المستدام.

١. الحراجة المستدامة ركيزة للزراعة المستدامة:

١.١. مفهوم الحراجة المستدامة:

تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة الحراجة المستدامة (الإدارة المستدامة للغابات) على أنها "مفهوم ديناميكي ومتتطور، يهدف إلى الحفاظ على القيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لجميع أنواع الغابات وتعزيزها، من أجل منفعة الأجيال الحالية والمستقبلية"، يشمل هذا المفهوم كلًا من الغابات الطبيعية والمزروعة في جميع المناطق الجغرافية والمناطق المناخية، وجميع وظائف الغابات" (Building a common vision for sustainable food and agriculture PRINCIPLES AND APPROACHES Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2014, p. 41).

بينما يعرفها مجلس الغابات العالمي (FSC) بأنها طريقة توازن بين المصالح الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للحفاظ على صحة الغابات للأجيال المستقبلية (FSC, 2024).

ويعد تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة حول الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية الصادر سنة 2017 من أهم التقارير التي تناولت الحراجة المستدامة حيث أكد على أن الحراجة المستدامة ترتكز على إدارة الغابات واستخدام الموارد الحرجية بطريقة مستدامة لضمان توافر الخشب ، والحفاظ على تنوعها البيولوجي وإنجذبتها وقدرتها على التجدد بشكل دائم دون التأثير على البيئة، مع ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية ولهذا فإن الحراجة المستدامة تعد جزءاً أساسياً من الزراعة المستدامة لأن لها عدة فوائد بيئية واقتصادية (أنظر: الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية، تقرير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2017) وأشار التقرير إلى أن:

- ✓ التحريج: إنشاء الغابات بالغرس و/أو البذر المعتمد على أرض لم تكن حتى ذلك الحين مصنفة كغابة.
- ✓ إعادة التحريج: إعادة إنشاء الغابات بالغرس و/أو البذر المعتمد على أرض مصنفة كغابة.

2.1 أهداف الحراجة المستدامة:

تهدف السياسات وممارسات الحراجة المستدامة إلى " حصاد الأخشاب دون الإضرار الدائم بغابات العالم، وإرشاد عمليات إعادة التشجير والتوسع الغابي، وحماية الحياة البرية المعتمدة على الغابات وغيرها من أشكال التنوع البيولوجي، كما أن للغابات دوراً في توفير إمدادات موثوقة من المياه النظيفة لاستخدام الإنسان"

(Burton, 2019)، وعليه يمكن أن نستخلص أهداف الحراجة المستدامة فيما يلي:

- ✓ الحد من التأثيرات السلبية على البيئة :من خلال تقنيات الحراجة المستدامة، يمكن إدارة الغابات بطريقة تحافظ على التنوع البيولوجي وتحسن نوعية المياه والهواء .
- ✓ تعزيز قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه :تساعد الأشجار في تقليل التعرية وحماية التربة من الفقدان.
- ✓ الاستفادة من المنتجات الحرجية :بالإضافة إلى توفير الخشب، تساهم الغابات المستدامة في توفير منتجات حرجية أخرى مثل الأدوية والعسل والفواكه، مما يعزز الأمن الغذائي.

3.1. آليات تطبيق الحراجة المستدامة: يمكن أن تشمل:

✓ السياسات والقوانين:

- وضع قوانين صارمة للحد من إزالة الغابات غير القانونية.
- تطوير خطط وطنية لإدارة الغابات.

✓ الأدوات الاقتصادية:

- الحافز المالية للمزارعين الذين يعتمدون ممارسات مستدامة.
- فرض ضرائب أو غرامات على الأنشطة التي تهدد الغابات.

✓ التكنولوجيا والابتكار:

- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد لمراقبة الغابات.
- تطوير تقنيات زراعة حديثة تستهلك موارد أقل.

✓ التثقيف والتوعية:

- حملات توعية للمجتمعات المحلية بأهمية الغابات.
- برامج تدريبية لتعليم الممارسات الزراعية المستدامة.

✓ التعاون الدولي:

- اتفاقيات دولية مثل REDD+ لتقليل الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات.
- تبادل الخبرات بين الدول.

2. الزراعة الحراجية ركيزة للزراعة المستدامة:

2.1. تعريف الزراعة الحراجية:

تقوم الزراعة الحراجية على ممارسات قديمة العهد لدمج الأشجار مع نظم زراعة المحاصيل والحيوانات، وتشمل مجموعة كبيرة ومتنوعة من نظم إدارة الأراضي الزراعية، وعرفتها منظمة التغذية والزراعة لهيئات

الأمم المتحدة على أنها: "نهج مستدام للنمو العضوي يجمع بين مبادئ الزراعة والغابات لإنشاء نظام بيئي متاغم ومنتج، وهو ينطوي على الدمج المعتمد للأشجار والمحاصيل والماشية على نفس قطعة الأرض، مما يسمح بفوائد متعددة مثل زيادة التنوع البيولوجي، وتحسين صحة التربة، وتعزيز الحفاظ على المياه، وتتوسيع مصادر الدخل." (FasterCapital, 2024)

وبحسب نفس المنظمة فإنه يمكن "لنظم الزراعة الحراجية أن تحسن قدرة المزارعين على الصمود في وجه تغير المناخ والتكيف معه، وأن توفر خدمات هامة لنظم الإيكولوجية، مثل تحسين صحة التربة وإدارة المياه، وأن تسهم في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه" (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO, 1996)

2. نظم الزراعة الحراجية:

تعتبر الزراعة الحراجية مصطلحاً جاماً لنظم إدارة الأراضي حيث يتم دمج النباتات الخشبية المعمرة عمداً مكانياً أو زمانياً في نفس وحدات إدارة الأراضي التي تدار فيها المحاصيل الزراعية وأو الحيوانات. وتوجد في نظم الزراعة الحراجية تفاعلات بيئية واجتماعية واقتصادية بين المكونات المختلفة، وهناك أنواع من نظم الزراعة الحراجية أهمها: (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة, 1996.)

2.1. نظم زراعة المحاصيل المختلطة بالأشجار: تشير إلى دمج الأشجار مع المحاصيل الزراعية في نظام متكامل يعزز الإنتاجية والاستدامة البيئية، من أهم أنواع هذه النظم:

1. الزراعة الشريطية للمحاصيل: يتم زراعة الأشجار في صفوف متباينة، بينما تزرع المحاصيل في المساحات الفارغة بين الصفوف، يساعد هذا النظام في تقليل تآكل التربة، وتحسين خصوبتها، وزيادة تنوع المحاصيل.

2. الحدائق المنزلية: يتم زراعة الأشجار المثمرة مع الخضروات والنباتات العطرية والطبية حول المنازل، ويوفر هذا النظام مصدراً مستداماً للغذاء، ويساعد في تحسين الأمن الغذائي للأسر الريفية.

2.2. النظم الحراجية المختلطة بالمراعي: تُعد هذه النظم مزيجاً بين زراعة الأشجار ورعاية الحيوانات المستأنسة في المراعي المزروعة أو الطبيعية أو ضمن المزارع، مما يحقق توازنًا بين الإنتاج الزراعي والحفاظ على الموارد الطبيعية. ومن أهم هذه النظم:

١. **المراعي الطبيعية مع الأشجار:** يتم استغلال المراعي الطبيعية مع زراعة أو الحفاظ على الأشجار المتناثرة، توفر الأشجار مصدات للرياح، وتساعد في تنظيم المناخ، وتتوفر مصدرًا إضافيًّا للغذاء والمأوى للحيوانات.

٢. **المراعي المزروعة مع الأشجار:** يتم زراعة الأشجار مع الأعلاف والمحاصيل العلفية في نفس المنطقة، تحسن الأشجار جودة التربة وتتوفر ظلًا يقلل من الإجهاد الحراري على الحيوانات، مما يحسن إنتاجيتها.

٣. **أهداف الزراعة الحراجية:** تتلخص أهداف الزراعة الحراجية في :

- ✓ تشجيع وتوسيع نطاق زراعة الأشجار مع المحاصيل والماشية لتعزيز الإنتاج وفرص العمل والدخل وسبل العيش في المجتمعات الريفية، وخاصة بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة.
- ✓ حماية النظم البيئية واستقرارها مع تعزيز النظم الزراعية والزراعة المرنة للحد من مخاطر الأحداث المناخية الكارثية.
- ✓ خفض واردات الأخشاب والمنتجات الخشبية لتلبية احتياجات الصناعات الخشبية من المواد الخام والحفظ على النقد الأجنبي.
- ✓ زيادة توافر منتجات الزراعة الحراجية لسكان الريف، مثل خشب الوقود والأعلاف ومنتجات الغابات غير الخشبية والأخشاب الصغيرة، مما يقلل الطلب على الغابات الموجودة.
- ✓ توسيع الغطاء الحرجي/الأشجري لضمان الاستقرار البيئي، خاصة في الأماكن الحساسة.

ويمكن تحقيق فوائد متعددة من الزراعة الحراجية مثل:

✓ **تحسين خصوبة التربة:** الأشجار تساعد في تقليل التعرية وتوفير الظل للمحاصيل، مما يساهم في تقليل فقدان المياه وزيادة محتوى المواد العضوية في التربة.

✓ **زيادة التنوع البيولوجي:** الزراعة الحراجية تدعم وجود مجموعة متنوعة من الأنواع النباتية والحيوانية، مما يعزز استدامة النظام البيئي الزراعي.

✓ **تحقيق الأمن الغذائي:** يمكن أن تساهم الزراعة الحراجية في تحسين إنتاجية المحاصيل وتقليل الاعتماد على الأساليب الزراعية التقليدية التي قد تضر بالموارد الطبيعية.

ثالثاً: ميكانيزمات الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي:

1. **تعريف الأمن الغذائي:** وفقاً لما خلص إليه مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عُقد في عام 1996، يتم تعريف الأمن الغذائي بأنه "وضع يتحقق عندما يتمتع جميع الناس، في جميع الأوقات، بإمكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية وسلامة ومغذية تلبى احتياجاتهم الغذائية وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية"(البنك الدولي، 2024).

ويعرف أيضاً بأنه: "توفير الغداء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة"، (عبد الله، 2022، ص. 447)

فالأمن الغذائي لا يعتمد فقط على كمية الغذاء المتاح، بل يشمل أيضاً الأبعاد المتعلقة بتوازن الغذاء، الوصول إليه، استقرار عرضه، واستخدامه. يعتبر الأمن الغذائي أمراً ضرورياً لتحقيق التنمية المستدامة، ويسهم في تقليل الفقر وتحسين نوعية الحياة.

2. دور الزراعة الحراجية والحراجة المستدامة في تحقيق الأمن الغذائي:

إن الزراعة الحراجية تسمح بدمج الأشجار والمحاصيل الزراعية في نظام إنتاج متكامل ومستدام، حيث توفر هذه الممارسة مجموعة واسعة من الفوائد التي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحسين الأمن الغذائي على المستويين المحلي والعالمي، فعلى المستوى المباشر، تتيح الزراعة الحراجية تنوعاً في الإنتاج الغذائي، حيث يمكن زراعة الأشجار المثمرة (أشجار الزيتون، أو النخيل) جنباً إلى جنب مع المحاصيل الزراعية الأساسية (مثل القمح، الذرة، أو الأرز)، مما يزيد من وفرة الغذاء وتتنوعه.

أما على المستوى غير المباشر، فإن الزراعة الحراجية تُسهم في تحسين إنتاجية الأراضي الزراعية بطرق مستدامة، إذ تعمل الأشجار المزروعة في النظام الزراعي على تحسين جودة التربة من خلال تثبيت النيتروجين، ومنع التعرية، وزيادة خصوبتها عبر إعادة تدوير المغذيات، كما توفر الأشجار الظل والحماية من الرياح، مما يحسن ظروف نمو المحاصيل ويقلل من خسائر الإنتاج الناتجة عن الظروف المناخية القاسية.

من جهة أخرى تلعب الغابات المدارية دوراً مهماً في تعزيز الأمن الغذائي، إلى جانب مساهماتها البيئية المهمة، فإن الغابات تسهم في الحفاظ على سبل المعيشة الريفية وخفض الفقر من خلال الدخل المتولد عن طريق المشاركة في إنتاج السلع الحرجية والخدمات البيئية، إذ أن الغابات تحتوي على أنواع نباتية وحيوانية متعددة، بعض منها مصدر مباشر للغذاء، وفي نفس الوقت هي مجال للتنوع البيولوجي الذي يساعد في الحفاظ على صحة النظام البيئي الذي يدعم الإنتاج الزراعي، إلى جانب كونها عاملاً مساهماً في تثبيت التربة ومنعها من التعرية ، مما يعزز خصوبتها ويساعد في تحسين ظروف الزراعة في المناطق المحيطة، فالحراجة المستدامة دوراً حيوياً في ضمان استدامة نظم إنتاج الغذاء.

أجمالاً، تعتبر الزراعة الحراجية والحراجة المستدامة من الحلول الفعالة لتحقيق الأمن الغذائي في ظل التحديات البيئية الحالية بـ:

1. تحقيق الاستدامة البيئية :من خلال دمج الأشجار مع الزراعة، أين يمكن تحسين خصوبة التربة وزيادة قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه، مما يقلل من تأثيرات الجفاف والتعرية على المحاصيل.
2. دعم التنوع البيولوجي :الزراعة الحراجية والحراجة المستدامة تساعد في تعزيز التنوع البيولوجي عن طريق إضافة مكونات جديدة للنظام البيئي الزراعي، مما يزيد من مرونة النظام الزراعي.
3. دعم المجتمعات المحلية :الزراعة الحراجية والحراجة المستدامة توفر مصادر دخل إضافية للمزارعين من خلال منتجات الغابات مثل الخشب والفواكه والنباتات الطبية.

خاتمة:

تعتبر الزراعة المستدامة من العوامل الرئيسية لتحقيق الأمن الغذائي والحفاظ على التوازن البيئي في وجه التحديات المعاصرة مثل تغير المناخ، التصحر، وتدحرج التربة. كما أنها تسهم في ضمان استدامة الأنظمة الزراعية على المدى الطويل، مما يساهم في تحسين مستويات المعيشة وتقليل الفقر في المناطق الريفية، فالزراعة المستدامة تسمح بـ:

- استخدام الموارد الطبيعية بشكل فعال دون استنزافها.
- الحد من استخدام المواد الكيميائية الضارة مثل المبيدات والأسمدة الكيميائية.
- تعزيز التنوع البيولوجي، مما يساعد في تعزيز استقرار النظام البيئي.

- إعادة تدوير الموارد مثل مياه الري والأسمدة.
- تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال دعم المجتمعات المحلية على ممارسة نشاطاتهم الزراعية.

ونظراً لأن الزراعة الأكثر استدامة تسعى إلى تحقيق أفضل استفادة من موارد وخدمات الطبيعة بغض تحقيق الأمن الغذائي، فإننا نشير إلى أنه:

- يجب أن تكون التقنيات والممارسات متكيفة محلياً ومناسبة للبيئة التي تُستخدم فيها.
- بناء رأس المال البشري الذي يشمل القيادة، والإبداع، ومهارات الإدارة، والقدرة على الابتكار، من أجل استخدام الأنظمة الزراعية التي تتمتع بمستويات عالية من التقدم والتقنية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. عيشون، ص.، محسن، ز.، & شلبي، ع. ج. (2019). *الزراعة البيولوجية أداة لتحقيق الزراعة المستدامة في الجزائر*. الملتقى الدولي السابع: اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية فيالجزائر والدول العربية، 31-30 أكتوبر 2019.
2. بوراس، ي.، & غردي، م. (2023). واقع التنمية الزراعية المستدامة في الجزائر ودورها في تحقيق الأمن الغذائي. *مجلة الإبداع، 13(1)*, 49.
3. عبد الله، أ. (2022، ديسمبر). حوكمة الأمن الغذائي في البلاد العربية على ضوء بعض المؤشرات. *مجلة أبحاث قانونية وسياسية، 7(2)*, 447.
4. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO). (2017). *الحراجة المستدامة من أجل الأمن الغذائي والتغذية*. تم الاسترجاع من <https://www.fao.org/cfs/cfs-hlpe/publications/hlpe-> تم التصفح في 22 جانفي 2025 [11/ar](#).
5. البنك الدولي. (2024). ما هو الأمن الغذائي؟ تم الاسترجاع من <https://www.albankaldawli.org/ar/topic/agriculture/brief/food-security-> تم التصفح 22 جانفي 2025 [update/what-is-food-security](#).
6. جرينفيلد، إ. (2024). الزراعة الحراجية: الأنواع والنماذج والمنهجية. تم الاسترجاع من <https://sigmaearth.com/ar/> تم التصفح في جانفي 2025.
7. إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، هيئة الأمم المتحدة. (2023). *الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة*. التنمية المستدامة. تم الاسترجاع من <https://sdgs.un.org/ar/topics/food/> تم التصفح في 22 جانفي 2025 [security-and-nutrition-and-sustainable-agriculture](#).

8. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2024). الزراعة الحراجية. تم الاسترجاع من (<https://www.fao.org/agroforestry/ar>) 22 جانفي 2025.
9. FasterCapital. (2024). الزراعة الحراجية: تبني الزراعة الحراجية لتحقيق النمو العضوي. تم الاسترجاع من (<https://fastercapital.com/arabpreneur>) 22 جانفي 2025.
10. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (1996). مؤتمر القمة العالمي للأغذية. تم الاسترجاع من (<https://www.fao.org/3/al936e/al936e00.pdf>) 22 جانفي 2025.

المراجع الأجنبية:

10. FAO. (2014). *Building a common vision for sustainable food and agriculture: Principles and approaches* (p. 12). Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations. Retrieved from <http://www.fao.org/3/al9340e.pdf> (Accessed: jan 22, 2025).
11. Pretty, J. (2007). Agricultural sustainability: Concepts, principles and evidence. *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 363(1491), 451-475. <https://doi.org/10.1098/rstb.2007.2163> (Accessed: jan 22, 2025).
12. FSC. (2024). What is sustainable forestry? Practices & benefits. Retrieved from <https://fsc.org/en/blog/sustainable-forestry> (Accessed: jan 22, 2025).
13. Burton, P. J. (2019, November). The scope and challenge of sustainable forestry. ResearchGate. <https://www.researchgate.net/publication/337847648> (Accessed: jan 22, 2025).